هل بقي شيء لنا؟

أمينة عبد الله

برغم حرصي على معظم ما أحبه فإن الحياة في كثير من الأحيان تسحبني إلى واقع أكثر جدية والتزاماً فأجد نفسي في أكثر الأوقات أساير الكون من حولي لأنتهي في سلسلة من الواجبات والالتزامات ومع الأيام أفقد متعة الإحساس بنفسي لأني ككل البشر مرتبطة بعالم كبير من حولي، عالم أناني يحب نفسه، البيت، الأسرة، الأصدقاء، الزيارات الأهلية، العمل، وغير ذلك، كل تلك الأمور وإن ارتبطت بنا هي واجبات علينا تأديتها وممارستها فهي حق من حقوق الآخرين، حسناً، ونحن؟، ماذا عن إنسانيتنا، رغباتنا، وجودنا، أوقاتنا، ماذا عما نحب وما نكره، ما الذي يسعدنا أكثر ونفتقده ونريده؟

ما الذي نحتاجه؟

لدى كل واحد منا نقاط معينة يستشعر منها السعادة قد تكون للآخرين عادية وغير مهمة ولكن بالنسبة لنا قد تكون هي السعادة بذاتها، تمنحنا الراحة والشعور بالرضا، ولكن هل ندرك ما نريد وما نحب دون أن تختلط علينا الأمور وتضيع في زحمة مسئوليات الحياة، أعتقد أن القليل منا هم من يدركون ذلك، وبالأخص النساء، ربما لأن الأنثى غارقة من أعلى رأسها حتى أخمص قدميها في التزامات لا تستطيع الفكاك منها مهما حاولت، (زوج، أطفال، بيت) هؤلاء يطالبونها دائماً بأن تكون حاضرة وجاهزة لتلبية احتياجاتهم بغض النظر عن وجودها هي ورغباتها الخاصة، عكس الرجل الذي ببساطة يستطيع أن يأخذ وقته كاملاً بعيداً عن أسرته والتزاماتها كأن يسافر وحده أو يحجز لنفسه غرفة في أي فندق أو حتى أن يغلق على نفسه الباب وينعم بالهدوء والسكينة، عكس الأم التي عليها أن توفر له ذلك وهي صامتة ومتناسية لحقها في ذلك أيضاً، هي لا تستطيع أن تفعل ذلك، لأنها مرتبطة سيكولوجياً بأسرتها إلا طبعاً الشاذات عن هذه القاعدة.

السؤال الذي يدور برأسي الآن وأنا أسابق هذه السطور، كم مرة سنعيش لنشعر بأنفسنا بالطريقة الصحيحة؟ وما هذه الطريقة أصلاً؟، أنا أؤمن وبقناعة خاصة جداً أننا لا نجيد الاستمتاع بالوقت، ولا نعرف في كثير من الأحيان هل نفعل هذه المتع من أجلنا أم من أجل الآخرين من حولنا؟ ربما لأن الحياة أصبحت جدية أكثر من اللازم وأصبحنا فيها في سباق مع الزمن، نريد فقط اللحاق بأي شيء يمنحنا الشعور بالسعادة حتى ولو كان من خلال أشياء لا تشبهنا ولا تقنعنا، ولكنها هي الواقع وهي الموجودة أمامنا كأسهل الخيارات وربما وإن تمثلت في واجبات.

قبل أن أغلق نافذة هذا الصباح..

نحتاج إلى الانسلاخ.. إلى التخلص من الروتين.. إلى استعادة الذات.. إلى استغلال الفرص العابرة من الزمن لأنفسنا.. ولكن للأسف دائماً نفشل في ايجاد أنفسنا بينها..

كاريكاتير أعجبني

السياسة الدولية .. والإرهاب الإيراني

عصام بشير العوف

كان العداء مستحكما بين العملاقين الشيوعيين روسيا والصين في الستينات والسبعينات من القرن الماضي واذا اختلفت وجهتا نظرهما حول التطبيق الشيوعي في كل منهما الا انهما كانتا متفقتين في عدائهما للولايات المتحدة الامريكية، غير ان الاخيرة كانت من الفطنة والدهاء ان دخلت مع الصين في مفاوضات حثيثة ومضنية خرجت منها منتصرة ومؤكدة سيادتها على العالم فقد وافقت على طرد حليفتها الصين الوطنية من الامم المتحدة ومن مجلس الامن الدولي وكانت من الاعضاء الدائمين فيه ولها حق النقض الفيتو لتأخذ الصين الشعبية الشيوعية مكانها مع كل الميزات التي كانت تتمتع بها وكل هذا على ما يبدو انتصار صيني مذهل غير ان النصر الامريكي ينحصر بان الصين دخلت الحظيرة الامريكية لتخضع للقوانين والقرارات الامريكية التي تصاغ بأسلوب دولي لا جدال فيه. ولم يعد للعداء الروسي الصيني أي اهمية تذكر عند الولايات المتحدة طالما تقف حيثيات هذا العداء عند سقف الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي.

اما في إيران فالوضع مختلف فقد خرجت إيران مع ثورة الخميني عن جميع التقاليد والاعراف الدولية وبعد ان فرضت هذه الثورة سيطرتها على الشعب الإيراني بواسطة الحرس الثوري فكممت الافواه وصادرت الافكار المؤمنة المعتدلة داخل إيران، انفردت بالسلطة واعلنت انها تريد تصدير ثورتها المتشددة او ارهابها الثوري الى جيرانها يغذيها حقدها التاريخي على العرب الذين اطاحوا بمملكة فارس ليرفع الشعب الإيراني الراية الاسلامية طوال العصور الماضية ولكن مليشياتها الآن وصلت الى العديد من البلدان العربية بدءاً من العراق حتى اليمن ووقف عدد من الدول العربية في تحالف خليجي تقوده المملكة العربية السعودية معلنة عاصفة الحزم ثم اعادة الامل لمواجهة هذا المد المجوسي في اليمن بدعوة من حكومتها الشرعية ورئيسها عبد ربه منصور هادي لوقف التدخل الإيراني السافر في شؤون اليمن الداخلية والذي يدعم الانقلابيين من مليشيات الحوثي والرئيس المخلوع علي عبدالله صالح الذي أساء لليمن ودمر مدنها وقراها وألحق الأذى والعذاب والمعاناة بشعبها.

ومنذ بداية الثورة الخمينية جاهرت إيران بعدائها للولايات المتحدة الامريكية وحدثت عدة صدمات لم تستطع الولايات المتحدة ان تعيد حكام إيران الى جادة الصواب وفرضت عليهم عقوبات دولية اقتصادية، ثم تذكرت سلاح المفاوضات الذي استخدمته سابقا مع الصين وبالفعل بدأت المفاوضات الامريكية الإيرانية تحت ظلال مدروسة حول الطاقة النووية التي تطورها إيران لانتاج السلاح النووي المدمر، بعد جهود مريرة من المفاوضات الحثيثة والمضنية تم توقيع الاتفاق وهلل العالم وصفق لهذا النصر الامريكي الرائع متناسين ان هذا الاتفاق لا علاقة له بالمليشيات الإيرانية التي تعيث فسادا وحربا هنا وهناك كما انه لا يمنع إيران عن تصدير ثورتها وارهابها حتى ولا يوجه عتابا لإيران على تدخلها السافر في الشؤون الداخلية للدول الاخرى.

الاتفاق لم يفعل شيئا ايجابيا في احداث المنطقة لان إيران تتحرك من تلقاء نفسها فقط يساعدها في ذلك الصمت الروسي الذي يقف خلفها ويرى اطماعها الارهابية وعجلتها التي تدور نحو نشر الفوضى وقتل الشعوب واعادة تقسيم المنطقة. كان يجب على الولايات المتحدة ان تهيئ للتفاوض مع روسيا لا مع إيران. إن روسيا والولايات المتحدة هما رأس القضية النووية الإيرانية والقضايا التي تشتد وتتفاعل معها وتعاني منها شعوب المنطقة.. روسيا لديها أقفال القضايا اما مفاتيحها فهي بيد الولايات المتحدة ويبدو ان الولايات المتحدة لا تريد حتى الآن تسديد الاستحقاقات الروسية التي ما زالت تراوح مكانها بين المد والجزر في التقديرات الروسية بعد كل هذا تدرك روسيا والولايات المتحدة ان القائمين على الثورة في إيران يتحركون حسب اطماعهم ضاربين عرض الحائط باختلافهما او اتفاقهما على حد سواء؟ وانهم ماضون في غيهم لتحقيق ما يريدون من حرق وتهجير وتقسيم لاعادة بناء امبراطورية فارسية.

وما اشبه داعش بإيران كل منهما يريد بناء ما يسمى خلافة لا علاقة لها بالسنة أو بالشيعة أو بالدين الإسلامي الحنيف، ولكنه ارهاب منظم وتدمير لعالمنا العربي والإسلامي باسم الإسلام من جهة والسياسة الدولية المتأرجحة بين روسيا والولايات المتحدة الامريكية من جهة أخرى.

فكر .. أم علاقات عامة؟

جمال سلطان

معارض الكتب لم تعد تمثل مجرد "سوق" لبيع الكتاب ومشتقاته، وإنما تحولت إلى محافل ثقافية جامعة، بما تشهده من حوارات ومنتديات، وأيضًا . وهو الأهم . أنها أصبحت تمثل الخريطة الأكثر دقة والأصدق تعبيرًا عن الحياة الثقافية في أمة من الأمم، والدلالة الأكثر عمقًا على اتجاهات التفكير لدى إنسان هذه الأمة، والهموم والآفاق التي يتطلع إليها ونحو ذلك، وفي الحالة العربية مازالت معارض الكتب تمثل استطلاع الرأي الأكثر دقة وشفافية في عالم الثقافة العربية، وذلك لأنه استطلاع رأي عفوي غير متكلف، ولا تقوم به جهة بعينها بحيث تتهم في حيادتها أو موضوعية اختياراتها.

والذي يقع في النفس ابتداءً أن القارئ العربي أصبح أكثر زهدًا في الكتابات الجديدة، وإن شئنا الدقة نقول بأن القارئ العربي سحب المصداقية من الكتابات الجديدة، إما لأنه لم يعد يجد فيها جديدًا يستحق القراءة، وإما لأنه لم يجد فيها عمق الفكرة وأصالتها بحيث تثري معارفه أو توسع مداركه أو تفتح له آفاقًا جديدة من الفكر، وللأمانة ينبغي أن نعترف – معشر المثقفين – بأن هناك موجة من عدم الاهتمام والادعاء هيمنت على الأجيال الجديدة في عالم الفكر والكتابة، ومن شتى الاتجاهات، ومازالت هذه الموجة سارية حتى الآن، وأصبح انتشار الكاتب أو الكتاب مرجعه إلى "علاقات عامة ناجحة" أكثر من كونه تعبيرًا عن موهبة وفكر ومعارف ورسالة.

ولهذا السبب نجد هناك أعلامًا في الفكر والعلم والمعرفة في عالمنا العربي يتم نسيانهم ولا تكاد الأجيال الجديدة تسمع عنهم، رغم أنهم أعلام شوامخ، بينما تسمع الضجيج والاحتفالات بأشباه مثقفين لمجرد أنهم يجيدون فنون الاتصال أو يحسنون لعبة استفزاز الضمير العام في المجتمع من خلال استباحة بعض رموزه، ثم تحريك موجات الغضب تجاه هذا الاستفزاز، ثم تقديم المستفز نفسه كضحية للتعبير، وتطغى جلبة المعركة الموازية لهذه "اللعبة" على أصل المسألة، وهو القيمة الفكرية أو المعرفية لما قدمه، يضيع كل ذلك لأن المقصد لم يكن الفكر والمعرفة، وإنما الشهرة من أرخص أبوابها.

وأعرف شخصيًا بعض الكتاب العرب من هذا الطراز، ينشرون مؤلفهم الذي لا يسمع به أحد، ولا يهتم به أحد، ثم يرسلون نسخًا ، فإذا ما تصدى احد الناقدين محذرًا من هذا الكتاب، طار صاحب الكتاب فرحًا ، حيث يبدأ رحلة الابتزاز الإعلامي لكي يحصد إشهرة وينفد كتابه من السوق بعد أن ظل راكدًا أشهرًا طوالا لا يسمع به أحد، وتبحث في المحصلة كلها فلا تجد فكرًا ولا علمًا ولا قيمة ولا شيئًا، فالشهرة الآن أصبحت – مع الأسف – علاقات عامة وفنون اتصال، وتكتيكا.

ومن لطائف المشاهد في معارض الكتب العربية أنك تتجول في بعض دور النشر التي تباهي بقطيعتها مع التراث فتجد معظم مساحتها مخصصًا لعرض كتب التراث الإسلامي، وذلك لمجرد استجداء "القارئ" لكي يمر على بابهم؛ لأنهم يدركون ويسلمون بأن هذه الكتب هي "المعرفة" الحقيقية التي يثق فيها القارئ العربي ويطمئن إلى أمانتها وجديتها وأصالتها، بينما الغالبية العظمى من الكتب المحدثة لا تجد من يشتري أو من يقرأ.

وللأمانة أيضًا فإنني كقارئ أحيانًا لا أستطيع أن أكمل صفحة واحدة من بعض الكتب العربية المنتسبة إلى الحداثة مما يشيع في حياتنا الثقافية مؤخرًا، على سبيل المثال لا أستطيع أن أهضم عبارة "نص من النصوص المتناصة" .

jadl@albiladdaily.com

يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان أعلاه

تحليل الواقع السياسي

الدكتور مهند العزاوي

تعتبر مهارات التحليل السياسي فن ممزوج بالعلم ، كونه علم لأنه يستخدم المفردات والطرائق المنهجية العلمية في اعداد البحوث بغية الوصول الى نتائج ومخرجات ناجعة في التحليل السياسي ، وكونه فن لأنه يعتمد على قابلية التصور المسؤول بتطويع الخبرات المتراكمة للقائم بالتحليل ، وكونه مهارة متقدمة لأنه يبرمج الجهده الذهني في عمليات التحليل والبحث ، وسبر منظومة المعلومات وتصنيفها وتطويعها بغية الوصول الى الاستنتاجات والاحتمالات الواقعية الموضوعية لشكل التفاعلات ومسارات الاحداث في الواقع السياسي والمدرجة في موضوع التحليل المنطوي على فاعلية عناصر الواقع في العالم والإقليم، وكذلك الفاعلين المحليين وسيل الأحداث المرتبطة بها ، حيث يجري تصورها ليجري تفسيرها بشكل منطقي علمي ، كما ويفسر نوع العلاقات بين هذه القوى السياسية الداخلية والخارجية وتأثيراتها على الواقع السياسي موضوع التحليل.

ويعد الواقع السياسي بمثابة اللوحة المعلوماتية والعملياتية الواقعية المعقدة والمتشابكه والمتعددة الاوجه والقراءات ، والتي يختلف في تحديد عناصرها ومخرجاتها المحللين والباحثين والمفكرين ، وتستند في فاعليتها على طبيعة التفاعلات وشكل المتغيرات المختلفة التي ترتبط في مسارات متعددة متداخلة تلتقي في جوانب وتبتعد في جوانب اخرى ، ولغرض القراءة الموضوعية المستندة على قيم معلوماتية دقيقة وتحليل دقيق لابد ان يقسم الواقع السياسي الى واقع سياسي داخلي واخر اقليمي متاخم وكذلك واقع سياسي دولي واسع ، ويعتمد القائم بالتحليل في قراءة الواقع على المفاعيل المؤثره والخاملة الرسمية منها وشبه الرسمية كالنسق الدولي والمجتمع السياسي الدولي وجماعات الضغط والشركات المتعددة الجنسيات والمنظمات الأمرة في المسرح الدولي والدول الفاعلة والمتفاعلة ، وكذلك الحروب والنزاعات والأزمات والظواهر وكل ما يحتويه الواقع السياسي ، ولغرض التركيز والتصنيف والتحديد يجري تقسيم بيئة الواقع السياسي الى بيئة داخلية واخرى خارجية .

ويشخص المحلل السياسي مفردات وعناصر الواقع السياسي ويصنفها حسب تاثيرها وحجم القوة الفاعلة في سير الاحداث سواء كانت ظواهر او ازمات او اشخاص او رموز او احزاب ومنظمات او تنظيمات مسلحة او قوة مسلحة حاكمة او منظمات اممية او حكومية فاعلة مؤثره في مسرح التفاعل السياسي.

وتعرف البيئة بأنها مجموعة العوامل أو المتغيرات والمؤثرات الداخلية والخارجية (سواء يمكن قياسها أم لا) والتى تقع داخل حدود الدولة الواحدة (أي البيئة الداخلية) أو(خارج الدولة أي البيئة الخارجية) والمؤثرة (أو التى يحتمل أن تؤثر) على فعالية وكفاءة الاستراتيجية للدولة في الداخل والخارج ، والتى تم إدراكها بواسطة البحث والتحليل الدؤوب وصناع القرار.

> يعد تحليل الواقع السياسي من اوسع مفردات التحليل لكونه متسعا بعناصره ولكن يمكن تقسيمه الى اتجاهات ومحاور يجري متابعتها وتحليلها

ويعد التحليل السياسي المنهجي بمثابة الطريقة المثلى التي نحكم بها على الظواهر والأحداث والأزمات السياسية محلياً وإقليمياً وعالمياً ، ولذلك يحتاج المحلل السياسي الناجح إلى فهم الواقع السياسي الدولي والإقليمي وعلاقة هذا الواقع بالسياسة الدولية والنسق الدولي والإقليمي حتى يتمكن من معرفة تأثيراته المحتملة على الواقع السياسي الداخلي ، وعلى سبيل المثال لا يمكن ان تطبق قواعد الاحكام في التحليل على تجارب سابقة في بيئة مختلفة عن موضوع البحث ، ويمكن ان نطرح مثالا ان التوازن الديموغرافي في الولايات المتحدة الاميركية يختلف عن التركيبة الديموغرافية في روسيا ، وكذلك تختلف الثقافات وتعددها في اوربا عن دول جنوب شرق آسيا ،ولهذا فإن التحليل السياسي هو رياضة فكرية ومهارة متقدمة متسقة بمتابعة مفردات الخارطة السياسية.ويعد تحليل الواقع السياسي من اوسع مفردات التحليل لكونه متسعا بعناصره ولكن يمكن تقسيمه الى اتجاهات ومحاور يجري متابعتها وتحليلها وفرز معطياتها بشكل انسيابي يؤمن قاعدة معلومات ترتقي للواقعية البحثية.

الهجرة إلى الغرب

د.نزار بدران

الهجرة وشغف البحث عن كل ما هو جديد واكتشاف عوالم مجهولة ذو معنى إنساني جميل، فلولا ذلك ما وُجدت الإنسانية، فأول المهاجرين هم أجداد أجدادنا من آلاف السنين والذين وُلدوا في أدغال أثيوبيا أو صحاري تشاد ليعمروا الأرض كلها وصولا إلى آخر الدنيا.

بدأ المسلمون تقويمهم الزمني بالهجرة وأسموه بالتقويم الهجري، تيمناً بهجرة الرسول الكريم من مكة إلى المدينة، حلم المسلمين القلة المظلومة بدأ يتحقق بهذه الخطوة. لنصل إلى ما عرفه العالم من عظمة الحضاره الإسلامية أيام مجدها.

الحق في الهجرة والتنقل حق شرعي لكل انسان مهما كان سببه؛ فأرض الله للجميع، إلا أن قوانين الدول الوطنية تحد من ذلك وتضع شروطا للهجرة تحصرها فقط في مجال استيراد المعرفة والمهارات النادرة أو في إطار اللجوء السياسي إذا اكتملت شروطه. الهجرة إذا هي دائما شرعية بالمفهوم الإنساني حتى لو كانت غير قانونية بمفهوم الدول.

اليوم يأخذ مفهوم الهجرة معنى مناقضا في هذا الزمن، هو عذاب دائم وموت محتمل في أعماق البحر.

الوصول إلى سواحل أوروبا أصبح لدى كثير من الشباب هدفاً يستهينون بالموت من أجله، علما بأن كتابنا ومفكرينا لا يألون جهداً في تفسير أوضاع المهاجرين وخصوصا المسلمين في أوروبا، فهم يذكروننا دائما بالعنصرية المتنامية والاعتداءات حتى القتل في بعض الأحيان. ناهيك عن منع المسلمين من ممارسة شعائرهم الدينية بحرية في هذه البلاد.

يذكرنا هؤلاء المثقفون دائماً باستعمارية الغرب وكيف وكيف..... الخ، مع ذلك فإن الآلاف بل مئات الآلاف يركبون البحر للذهاب إلى هذا العذاب المنتظر، الذي تحول إلى مقبرة مائية.

أليس ذلك عجيباً ...ولكن كما قال المتنبي: "السيف أصدق إنباءً من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب"، وبكل تأكيد فإن هؤلاء الشباب والشابات، وهم في كثير من الأحيان، قرؤوا هذه التحاليل والمقالات عن الغرب، وازنوا بين نار أوطانهم والجنة الموعودة بالغرب الذين يسمعون ويقرؤون عنها في أماكن أخرى غير صفحات هؤلاء الكتاب الأفاضل، استخلصوا أن من حقوق الإنسان الأساسية حق التنقل والسفر بحرية والعودة إلى أوطانهم متى شاؤوا يمارسونه بوسائل وبأوضاع غير عادية.

نرى هنا خمسة من أشكال هذه الهجرة مرتبطة بالعوامل الاقتصادية والسياسية، الشكل الأول هو اللجوء الاقتصادي : اختفاء الاقتصاد الوطني في الغرب لصالح اقتصاد العولمة، لم ينعكس فقط على تنقل أو صناعة البضائع بل شمل أيضاً العمالة، فقانون العرض والطلب والسوق الحر المميز للاقتصاد الرأسمالي ينطبق بحذافيره على سوق العمل. أصبحت الوظيفة الشاغرة في مكان ما في هذا الاقتصاد الرأسمالي الغربي مفتوحة أمام أفضل من يستطيع أن يشغلها، خصوصاً

> اللجوء السياسي المميز بقمع المعارضين والهادف إلى تكميم الأفواه ، هجرة قليلة ... ولكنها ترمز الى رفض السلطة لأي شكل من أشكال التعبير والنقد

عندما تشح الموارد الإنسانية الكافية لاشغال هذه الوظائف. مما أدى إلى وجود عدد كبير من الأطباء والمهندسين وغيرهم من ذوي الكفاءات العالية في مستشفيات ومصانع الغرب ، قدموا من بلادهم بشكل مُمنهج وعادي وبدون عوائق، وتعرض عليهم في بعض الأحيان محفزات كتسهيل تعلم اللغة والحصول بعد فترة معينة على الجنسية. هذا النوع الأول يسير بكل الاتجاهات بين الدول وحتى الغربية منها، فكثير من الفرنسيين مقيمون في بريطانيا (٢٥٠ ألف فقط في لندن) أو أمريكا. وكثير من الأوروبيين ذوي الكفاءات يعملون في دول الخليج العربي.

هذا الوضع العولمي الطبيعي أدى في بعض الأحيان إلى إفقار الدول النامية من الكفاءات وهو ما يُسمى بسرقة العقول. هذه المعضلة لا يمكن معالجتها إلا اذا قدم للمواطن العربي المتعلم نفس الإمكانيات التي يحصل عليها في الغرب، وفتح له باب التطور العلمي والحرية في الإبداع والتي يجدها بسهولة في بلاد المهجر.

الشكل الثاني من الهجره هي الهروب من الفقر والحاجة للبحث عن مصدر رزق ولو كان قليلا في بلاد الآخرين، سببه الأساسي الفساد وغياب الحقوق في بلادنا، فالعامل وإن وجد عملاً فهو بأجر قليل، ويُحرم تقريباً من الحقوق المرتبطة بالعمل.

هذه حقوق منهوبة يأخذها أصحاب العمل لتحقيق أكبر قدر من الربح دون أي رادع قانوني، فالفساد يعُم البلاد والعباد والقوي يأكل الضعيف، وهو الذي يضع قوانين هذا الغبن لصالحه دائماً، هذه الوضعية ليست مرتبطة بفقر الدولة أوغناها.بل بمقدار احتكامها لقوانين عادلة.

لا تُحل هذه الإشكالية إلا عندما يصبح العامل مواطنا بحقوق كاملة، كما هو الوضع في الغرب. الحاجة أو الفقر مضاف إليها ضمان الحقوق المأمولة في أوروبا هي إذن السبب الأول في ذلك النوع من الهجرة.

الشكل الثالث وهي هجرة جديدة خاصة بنا هذه الأيام ؛ وهم الهاربون من الموت و الذين يعيشون وعائلاتهم تحت القصف اليومي والبراميل المتفجرة والرصاص هم الضحايا المباشرون للهمجية.

هؤلاء يهربون ولا يهاجرون، إنقاذ النفس والأهل هو هدفهم، هم اللاجئون وقد تقطعت بهم السبل من يجدون الأبواب الموصدة في وجوههم من يموتون جوعا وبردا فهم يقعون فريسة تجار الهجرة بعد هروبهم من الموت ليلقوه في كثير من الأحيان من جديد وسط البحر، وهذا أيضا مصير جزء كبير من الفارين من الفقر وانعدام الأمل من الشكل الثاني للهجرة.

الشكل الرابع هو اللجوء السياسي المميز بقمع المعارضين والهادف إلى تكميم الأفواه ، هجرة قليلة ... ولكنها ترمز الى رفض السلطة لأي شكل من أشكال التعبير والنقد. .